مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية - رؤية تقويمية

د. محمد بن سيف آل ناصر

كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة نجران

المملكة العربية السعودية

مجلس النشر العلمي



جامعة الكويت

KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

العدد ١٤٠ - السنة ٤٠

رمضان ١٤٤٦ هـ - مارس ٢٠٢٥م

البحث الرابع

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية- رؤية تقويمية

الدكتور / محمد بن سيف آل ناصر

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المساعد

كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة نجران

المملكة العربية السعودية

للاستشهاد:

آل ناصر، محمد بن سيف. (٢٠٢٥). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية: رؤية تقويمية. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٤٠*(١٤٠)، ١٣٣-١٦٨.

https://doi.org/10.34120/jsis.v40i140.3211

To cite:

Al-Nasser, M. S. (2025). Incorporating and employment of Generative AI (Artificial Intelligence) into Creedal / Doctrinal Studies and Researches: An Evaluative Approach. *Journal of Sharia and Islamic Studies, 40*(140), 133-168.

https://doi.org/10.34120/jsis.v40i140.3211

Doi: https://doi.org/10.34120/jsis.v40i140.3211

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية- رؤية تقويمية

د. محمد بن سيف آل ناصر*

تاريخ الاستلام: سبتمبر/٢٠٢٤ تاريخ الإجازة: أكتوبر/٢٠٢٤

ملخص البحث

فكرة البحث الرئيسية تدور حول إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية، وتظهر **أهمية البحث** بأنه يتعلق بالعقيدة الإسلامية وتوظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي التوليدي لخدمة هذا العلم، **وتتمثل إشكالية البحث** التي حاولت الدراسة الإجابة عنها في: ما تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يمكن توظيفها في الدراسات والأبحاث العقدية؟ وما الرؤية التقويمية لهذه التقنيات الحديثة؟ لذا **فالبحث يهدف** إلى بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي ومعرفة مدى توظيفه في الدراسات والأبحاث العقدية مع طرح رؤية تقويمية لذلك. **وقد اقتضت طبيعة البحث أن يسلك الباحث** المنهج الاستقرائي في بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي وأهميته، والمنهج التحليلي من خلال مدى إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية، والمنهج النقدي في طرح رؤية تقويمية لذلك. وقد أظهرت الدراسة **عدة نتائج** من أبرزها أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يقوم بتوليد محتوى جديد بناء على مدخلاته، وأنه يمر في تكوينه بعدة مراحل مختلفة، من خلال عدة مجالات وعبر مجموعة من الأدوات يعتمد الاختيار فيها على نوع المخرجات المطلوبة، كما أن لتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية عدة مزايا ومخاطر وتحديات؛ ولذلك **يرى الباحث** أن تتبنى المنظمات العلمية الشرعية مشروعاً عملياً في

(*) **د. محمد بن سيف آل ناصر:** يحمل الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة من جامعة الملك سعود عام ٢٠١٩م، والماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ٢٠١٢م. والبكالوريوس في أصول الدين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ٢٠٠٨م، ويعمل عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران بالمملكة العربية السعودية، ورئيس قسم أصول الدين سابقاً لمدة ٤ سنوات. وله عدة أبحاث محكمة.

الاهتمامات البحثية: العقيدة، الفرق، المذاهب المعاصرة، التوعية الفكرية.

البريد الإلكتروني: msalnasser@nu.edu.sa

توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي وتسخيره لخدمة العقيدة الإسلامية من خلال فرق عمل، وتقديم المبادرات والأطروحات لتطوير الأنظمة والسياسات التنظيمية عن طريق المنظمات الدولية والإقليمية لضبط محتوى الذكاء الاصطناعي التوليدي فيما يمس العقائد والأديان، والمتابعة المستمرة لمتغيرات الذكاء الاصطناعي التوليدي ولمستجداته؛ نظراً لسرعة تطور تقنياته في فترات زمنية متقاربة.

الكلمات المفتاحية: التقنية، التكنولوجيا، الذكاء الاصطناعي، العقيدة الإسلامية.

Incorporating and employment of Generative AI (Artificial Intelligence) into Creedal / Doctrinal Studies and Researches: An Evaluative Approach

Dr. Mohammed bin Saif Al-Nasser*

Submitted Date: Sept. 2024 **Accepted Date: Oct. 2024**

Abstract

The main idea of the research revolves around the possibility of employing and incorporating generative AI (artificial intelligence) techniques in doctrinal/ creedal studies and research. **The research is significant** since it applies to Islamic doctrine and makes use of contemporary technology like generative artificial intelligence. **Research problem:** Be employed in doctrinal studies and research?What is the evaluative perspective on these modern techniques? As a result, **the study seeks** to provide an evaluation viewpoint on the field of generative artificial intelligence while also elucidating its concept and determining the scope of its application in doctrinal studies and research. Due to the **nature of the research**, the researcher had to take three distinct approaches; namely: an analytical approach to determine whether generative AI techniques could be applied in doctrinal studies and research; and an inductive approach to define the concept of generative

(*) Associate Professor of Creed and Contemporary Doctrines, College of Sharia and Fundamentals of Religion – Najran University, KSA.
Email: msalnasser@nu.edu.sa

AI and its significance. **Highlights of results:** There are several advantages, risks, and challenges associated with employing generative artificial intelligence in doctrinal studies and research. **Therefore, the researcher believes** that scholarly organizations should adopt a practical project to employ, along with continuous monitoring of the changes and developments in generative artificial intelligence due to the rapid evolution of its technologies in close time intervals.

Keywords: generative, artificial intelligence, techniques, Islamic doctrine.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

لقد أكرم الله عز وجل هذه الأمة بأن جعلها خير الأمم ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾، فهذه الأمة خير الناس للناس وأنفعهم لهم، وجعل شريعتها كاملة شاملة صالحة لكل زمان ومكان، مستوعبة لنوازل العصر ومستجداته.

وفي عصرنا هذا نجد أن العالم اليوم ينحو منحى متسارعاً في رقمنة وأتمتة جميع مجالات الحياة الإنسانية المعاصرة، ويعد الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات الحديثة ذات التأثير الشامل في مختلف الميادين، فقد أصبح يحاكي إلى حد كبير الذكاء البشري، وأثبت كفاءته في مجالات متعددة بمختلف أنواعه وفروعه ومنه الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ومع ذلك فلا زال استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية عموماً ضئيلاً مقارنة بالتطور المذهل الذي وصل إليه خبراء أنظمة الذكاء الاصطناعي؛ مما يحتم على العلماء والباحثين في العلوم الشرعية مواكبة هذا التحدي التكنولوجي والاستفادة منه في إطار منهجي منضبط.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا الموضوع "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية - رؤية تقويمية".

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في عدة أمور منها:

١ - أن هذه الدراسة تعد أول دراسة في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي فيما يتعلق بأشرف العلوم منزلة وأعلاها مكانة وهو علم العقيدة الإسلامية.

٢ - زيادة الاهتمام بالذكاء الاصطناعي التوليدي مؤخراً وانتشاره بشكل كبير في المنصات التقنية.

٣ - طرح رؤية تقويمية لمدى إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية؛ وذلك بذكر مزاياه ومخاطره والتحديات التي تواجه المستخدمين له.

أسئلة البحث:

تكمن إشكالية البحث الأساسية والمحورية في إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية، ويتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات منها:

١ - ما تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي؟

٢ - كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية؟

٣ - ما الرؤية التقويمية لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١ - بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي.

٢ - معرفة مدى توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.

٣ - تقييم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على دراسة مسألة توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية، أما الدراسات في الذكاء الاصطناعي عموماً فكثيرة جداً، ومنها ما يلي:

١ - توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الفقه الإسلامي "قسمة التركات أنموذجاً"، د. أمل أحمد الخشت، المجلة العلمية بكلية الشريعة والقانون بأسيوط - جامعة الأزهر، العدد ٣٦، أبريل ٢٠٢٤م.

٢ - أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء، د. أروى عبدالرحمن الجلعود، رسالة دكتوراه بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، ١٤٤٤هـ.

٣ - الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي، د. أيمن بن سليم العوفي، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية - جامعة الأزهر، العدد ٤٢.

٤ - الذكاء الاصطناعي في ضوء المنظومة المقاصدية وقواعد الفكر الأصولي، د. نهال عبدالقادر محمد، المجلة العلمية بكلية اللغة العربية بأسيوط - جامعة الأزهر، العدد ٤٣، فبراير ٢٠٢٤م.

وهذه الدراسات السابقة جاءت في الحديث والفقه وأصوله والقضاء، أما دراسة الباحث فتتعلق بالعقيدة الإسلامية التي تُعدُّ أشرف العلوم لتعلقها بأشرف معلوم وهو الله جل جلاله، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن سائر الدراسات الأخرى.

ما يضيفه البحث:

١ - تعرّف مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي والفرق بينه وبين الذكاء الاصطناعي التقليدي.

٢ - بيان مدى إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.

٣ - طرح رؤية تقويمية لتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية بذكر الإيجابيات والتحديات التي تواجه الباحثين والمتخصصين والمخاطر والسلبيات لذلك.

حدود البحث:

تأتي هذه الدراسة مقتصرة على ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي التوليدي من دون غيره من التقنيات الحديثة، وتوظيفه في دراسة مسائل عقيدة أهل السنة والجماعة وما يتعلق بها بشكل عام، وفي الأبحاث العقدية على منهج أهل السنة والجماعة بشكل خاص.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي في بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي وأهميته، والمنهج التحليلي في تحليل مجالات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يمكن توظيفها في الدراسات والأبحاث العقدية، والمنهج النقدي بطرح رؤية تقويمية لذلك.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:

- **المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي.**

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وفروعه.

المطلب الثاني: مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي وأهميته.

المطلب الثالث: مستقبل الذكاء الاصطناعي التوليدي.

- **المبحث الثاني: تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.**

المطلب الأول: مراحل بناء نموذج للذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.

المطلب الثاني: مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.

المطلب الثالث: أبرز أدوات وبرامج توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.

- **المبحث الثالث: رؤية تقويمية لتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.**

المطلب الأول: مزايا توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.

المطلب الثاني: تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.

المطلب الثالث: مخاطر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية.

المبحث الأول
مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي
المطلب الأول
مفهوم الذكاء الاصطناعي وفروعه

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي مصطلح مركب من كلمتي "الذكاء" و "الاصطناعي"، فالذكاء في اللغة من الحروف الثلاثة: الذال والكاف والحرف المعتل، وهي أصل واحد مطرد يدل على حدة في الشيء ونفاذ، والذكاء حدة النفس وسرعة الفطن، ويتولد من الذكاء الفهم التام والسريع. (١)

أما لفظ " الاصطناعي "(٢) فهو اسم منسوب إلى الاصطناع، وهو لفظ يطلق على كل ما كان مصنوعاً غير طبيعي، ويتدخل الإنسان في تغييره وإخراجه عن أصل خلقته الأولى التي خلقه الله عليها(٣).

(١) انظر القزويني، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١)، ص٣٥٧-٣٥٨. والأفريقي، محمد بن منظور، لسان العرب ("بيروت: دار صادر،١٩٩٤)، ط٣، ج١٤،ص٢٨٧.

(٢) يغلب على الدراسات إطلاق لفظة "الاصطناعي" وهو ما استعملته في هذا البحث لشهرته وانتشاره بهذا اللفظ، إلا أن هناك من الباحثين من يرى أن لفظة " الصناعي" هي الأولى والأقرب لوجهين: الأول: أن كلمة الصناعي ترجع إلى فعل "صنع" وأما الاصطناعي فترجع إلى "اصطنع" والفرق بينهما في المعنى واضح، إذ الأول يدل على حرفة الصانع، فيكون على هذا الذكاء من صنع الإنسان في هذه الآلات، وأما الثاني (فهو افتعال من الصنِيعة وهي العطية والكرامة والإحسان) ،الأفريقي، محمد بن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٢٨٧.
الثاني: أن لفظ "الاصطناعي" في اللغة قد يأتي بمعنى من اتخذ شيئاً لنفسه، وقد يدل على طلب الصنع، وهذا لا يتوافق مع حقيقة هذا العلم إلا أن يكون عن تأويل بعيد. ولعل ما جعل هذا المصطلح غير دقيق في الدلالة هو كونه مترجماً عن اللغة الإنجليزية من كلمة ARTIFICIAL والتي يقصد بها الشيء الذي صنعه البشر وليس طبيعياً، ويقصد بها أيضاً الشيء المزيف أو المفتعل والمتكلف، وهذا بخلاف ما عليه الأمر في اللغة العربية. انظر الذكاء الصناعي من منظور شرعي-دراسة في قضايا الواقع وتحديات المستقبل-، تامّه، إلياس بن صالح (الملتقى الدولي العاشر "الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية) (٢٠٢٣، نوفمبر، ٢٩-٣٠) بجامعة الشهيد حمة الأخضر بالجزائر، ص:٥.

(٣) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (بيروت: دار عالم الكتب، ٢٠٠٨) ط١،ج٢، ص١٣٢٣.

والاصطناع هو "المبالغة في إصلاح الشيء" [١]، والاصطناعي يراد به كل ما كان للإنسان يد في صناعته، فيقال مثلاً ورد صناعي، وقمر صناعي.[٢]

ويُعرّف الذكاء الاصطناعي مركباً بأنه (علم يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادر على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء. وتعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار ما في موقف ما - بناء على وصف لهذا الموقف- بأن يجد البرنامج نفسه الطريقة التي يجب أن تُتبع لحل المسألة، أو للتوصل إلى القرار بالرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي غُذي بها البرنامج).[٣]

ومما جاء في تعريفه أيضاً بأنه: (مصطلح يشير إلى قدرة الحواسيب والآلات على تنفيذ المهام التي تتطلب ذكاءً بشرياً، مثل التعرف على الصور والكلام، واتخاذ القرارات الذكية، بناء على البيانات المتاحة، وإجراء العمليات الحسابية المعقدة بسرعة ودقة عالية).[٤]

ويُعرّف أيضاً بأنه دراسة القدرات الفكرية من خلال استعمال النماذج الحاسوبية، إذ هو يهتم بطريقة محاكاة تفكير الإنسان بصياغة برمجيات متطورة مستندة إلى بيانات ومعلومات تكون داعمة لنظم المعلومات.[٥]

كما يمكن تعريفه أيضاً بأنه أنظمة حاسوبية تستخدم تقنيات قادرة على جمع البيانات واستخدامها للتنبؤ أو التوصية أو اتخاذ القرار في مستويات متفاوتة من التحكم الذاتي واختيار أفضل إجراء لتحقيق أهداف محددة.[٦]

---

(١) المناوي، عبد الرؤف زين الدين ،التوقيف على مهمات التعاريف، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠) ط١. ص٥٣.

(٢) انظر عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص١٣٢٣.

(٣) بونيه، آلان، الذكاء الاصطناعي، ترجمة علي صبري فرغلي، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٣) ص١١.

(٤) دلائل، مركز، تقرير مستقبل الإيمان في ضوء تطورات الذكاء الاصطناعي، (السعودية: مركز دلائل، ٢٠٢٣) ط١، ص:٥٥.

(٥) عبدالنور، عادل، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، (السعودية: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم التقنية، ٢٠٠٥) ط١، ص:٣.

(٦) الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، التقنيات الحديثة المعتمدة على البيانات والذكاء الاصطناعي، (السعودية: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٣)، ص:١٦.

مما سبق يتضح أن الذكاء الاصطناعي يهتم بتطوير وظائف الحاسب الآلي بصورة تشابه الذكاء البشري، ويكون قادراً على محاكاة التفكير والسلوك البشري بأسلوب منطقي، وبطريقة تقارب طريقة تفكير العقل البشري وتصرفه.

ثانياً: نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره

تعود تسمية مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى عالم الحاسب "جون مكارثي" في عام ١٩٥٦م، إلا أن الاهتمام بالذكاء الاصطناعي كان قد بدأ قبل ذلك في عام ١٩٤٣م عندما قدم عالم الأعصاب "وارن ماكولوتش" وعالم الرياضيات "والتر بيتس" ورقة علمية لأول شبكة عصبية قادرة على معالجة عمليات منطقية مبسطة، ثم نشر عالم الرياضيات "كلود شانون" في عام ١٩٥٠م مقالة تتحدث عن طريقة تطوير برنامج حاسوبي للعب الشطرنج.

كما قدم العالم الرياضي "آلن تورينغ" في العام ذاته اختبار تورينغ الذي يعد طريقة لتحديد ما إذا كان الحاسب قادراً على التفكير كالإنسان أو لا.

وفي عام ١٩٥٢م طور "آرثر صمويل "أول برنامج حاسوبي يتعلم من تلقاء نفسه، وصاغ في عام ١٩٥٩م مصطلح تعلم الآلة، ثم تلى ذلك فترات من الازدهار والركود في مجال الذكاء الاصطناعي حتى جاء عام ١٩٩٧م عندما فاز أول برنامج حاسوبي للعب الشطرنج على بطل العالم في الشطرنج آنذاك.

وفي عام ٢٠١٠م بدأت ثورة التعلم العميق نظراً للازدياد في أحجام البيانات والتقدم في القدرات الحاسوبية.[(١)]

ثالثاً: فروع الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي كما سبق يهتم بتطوير وظائف الحاسب الآلي بصورة تماثل الذكاء البشري، لذا فقد تفرع من الذكاء الاصطناعي عدة فروع وهي على النحو الآتي:

١- الذكاء الاصطناعي:

وهو مجال من مجالات علوم الحاسب يركز على بناء أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادة ذكاءً بشرياً، مثل: التعلم والاستدلال والتطوير الذاتي.

---

(١) الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، التقنيات الحديثة المعتمدة على البيانات والذكاء الاصطناعي، (السعودية: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٣)، ص: ١٧.

٢- تعلم الآلة:

وهو مجال فرعي للذكاء الاصطناعي يهتم بتعلم الأنماط من البيانات المتاحة لعمل تنبؤات أو قرارات مبنية على بيانات جديدة من دون برمجة صريحة.

٣- التعلم العميق:

وهو مجال فرعي من تعلم الآلة يستخدم عدة طبقات مخفية في الشبكات العصبية لحل المشكلات المعقدة عن طريق تحديد أهم الخصائص الأساسية لبيانات الإدخال.[١]

٤- الذكاء الاصطناعي التوليدي:

وهو مجال فرعي من التعلم العميق يستخدم تقنيات الشبكات العصبية العميقة لمحاكاة قدرة الإنسان في إنشاء بيانات جديدة أو محتوى أصيل ومبتكر.[٢]

المطلب الثاني
مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي وأهميته

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي التوليدي وأهميته:

يُعرّف الذكاء الاصطناعي التوليدي بأنه نوع من تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى توليد محتوى جديد، بناءً على ما دُربت عليها هذه التقنيات عن طريق تعلم الأنماط المعقدة في البيانات للاستفادة منها في إنتاج محتوى جديد وإبداعي.[٣]

وعلى عكس الذكاء الاصطناعي التقليدي، يتميز الذكاء التوليدي بالقدرة على توليد

(١) سُمي بالتعلم العميق نسبة إلى عدد الطبقات التي تحويها هذه البنية الشبكية، وفكرة التعلم العميق أنه يعتمد على طريقة تعلم مؤلفة من عدة طبقات من التمثيلات المقابلة لبنية هرمية من السمات، ويتم تعريف السمات والمفاهيم عالية المستوى نزولاً إلى المفاهيم ذات المستوى الأدنى، وهي تُعمل أيضاً نمط التعلم الموجه وغير الموجه إلا أنها تعمل عملاً مميزاً مع البيانات المصنفة، كما أن التعلم العميق له علاقة وطيدة مع كمية البيانات، فكلما ازدادت البيانات تحسنت الدقة تحسناً كبيراً مما يؤدي إلى نتائج أفضل. للاستزادة انظر: لحلح، محمد، مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، (أكاديمية حسوب، ٢٠٢٠) ص: ١٠٤.

(٢) انظر الذكاء الاصطناعي التوليدي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ص٦.

(٣) الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، (السعودية: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٣) ص: ٨.

نتائج متنوعة وغير محدودة، ومن هنا تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يمثل نقلة نوعية في عالم التقنية، إذ يفتح الباب أمام إمكانات غير مسبوقة في عدة مجالات، ويتيح آفاقاً واعدة في مجال الإبداع والابتكار، كما يمكن للآلة أن تولّد محتوى فريداً وإبداعياً من دون تقليد أو استنساخ.

إن التطورات الأخيرة في تصميم نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي والبنية التحتية المحوسبة والقدرة على تجميع كميات كبيرة من البيانات زادت من قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومكنته من تحقيق تقدم هائل في السنوات الأخيرة.

ثانياً: أبرز الفروقات بين الذكاء الاصطناعي التقليدي والذكاء الاصطناعي التوليدي:

١ - يشير الذكاء الاصطناعي التقليدي إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي التي يمكنها أداء مهام محددة، من خلال اتباع قواعد أو خوارزميات محددة مسبقاً، وهي في المقام الأول أنظمة تستند إلى قواعد لا يمكنها التعلم من البيانات أو تحسينها مع مرور الوقت، أما الذكاء الاصطناعي التوليدي فيمكنه التعلم من البيانات وإنشاء بيانات جديدة مشابهة للبيانات التي دُرب عليها باختلاف أنواع هذه البيانات، كالصور أو النصوص أو الأصوات.

٢ - اتساع مجالات الإبداع والابتكار للبيانات في الذكاء الاصطناعي التوليدي، بخلاف الذكاء الاصطناعي الذي يقتصر على نمط محدد.

٣ - إمكانية تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي على مجموعة واسعة من المهام الإبداعية، مما يعدد مجالات الاستخدام بشكل كبير، أما الذكاء الاصطناعي التقليدي فيتيح للآلات فهم اللغة البشرية فحسب.(١)

وهكذا تتضح أهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي من خلال هذه الفروقات التي من دون شك ستفيد الباحثين والدارسين في العلوم الشرعية بعامة وفي الدراسات والأبحاث العقدية بخاصة.

(١) الذكاء الاصطناعي التوليدي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ص: ٧.

المطلب الثالث
مستقبل الذكاء الاصطناعي التوليدي

أوردت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية دراسات علمية عالمية عن مستقبل الذكاء الاصطناعي التوليدي في السنوات القادمة؛ فقد ذكرت هذه الدراسات بأن الاهتمام بالذكاء الاصطناعي التوليدي والاستثمار فيه زاد حديثاً، وذلك وفق استطلاع أجرته شركة "جارتنر" عام ٢٠٢٣م بأن ٧٠٪ من المنشآت هي في مرحلة استكشاف الذكاء الاصطناعي التوليدي، أما الــ ١٩٪ منها فهي في مرحلة التجربة والتطوير.

وسيكون للذكاء الاصطناعي التوليدي حسب الدراسات مستقبل باهر في مختلف المجالات - بإذن الله تعالى -، ومن ذلك ما يلي:

أولاً: في عام ٢٠٢٥م سيكشف عن ٣٠٪ من الأدوية والمواد الجديدة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ثانياً: في عام ٢٠٢٦م ستضمن٧٠٪ من شركات البرمجيات قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطبيقاتها، وسيتم أتمتة٦٠٪ من تصاميم المواقع والتطبيقات باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ثالثاً: في عام ٢٠٢٧م ستتطور١٥٪ من التطبيقات الجديدة تلقائياً باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي من دون تدخل البشر.

رابعاً: في عام ٢٠٣٢م ستكون القيمة السوقية للذكاء الاصطناعي التوليدي نحو خمسة ترليونات ريال سعودي.

خامساً: في عام ٢٠٣٣م ستكون هناك زيادة محتملة في إجمالي الناتج المحلي العالمي خلال العشر السنوات القادمة بمعدل ٧٪ .[١]

لذا فإن المستقبل التكنولوجي للذكاء الاصطناعي التوليدي القادم -بإذن الله تعالى- سيكون مؤثراً على ميادين الحياة المختلفة، ومنها المجالات العلمية باختلاف تخصصاتها، ومن ذلك ما يتعلق بدراسة المسائل العقدية والأبحاث العلمية التي تحتم على العلماء والباحثين والمهتمين مواكبة ومواجهة هذا التحدي وتوظيفه توظيفاً صحيحاً؛ لتعم الفائدة به البشرية بعامة والأمة الإسلامية بخاصة وأولى.

(١) الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي التوليدي، ص٢٥.

المبحث الثاني
تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية

المطلب الأول
مراحل بناء نموذج للذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية

يعتمد بناء نموذج للذكاء الاصطناعي التوليدي في المجالات العلمية بعامة وفي الدراسات والأبحاث العقدية بخاصة على تقنيات التعلم العميق(١) التي تستخدم عدة طبقات في الشبكات العصبية والبُنى المختلفة لإنشاء بيانات جديدة بناءً على البيانات المتوفرة في تقنيات الإدخال.

ويمر بناء النموذج التوليدي للذكاء الاصطناعي بعدة مراحل، بدءاً من مرحلة تجهيز البيانات ثم بناء النموذج ثم اختباره ثم نشره وأخيراً تحسين هذا النموذج وتطويره.

وسيتم تناول مراحل بناء نموذجٍ للذكاء الاصطناعي التوليدي في حقل دراسة المسائل العقدية والبحث فيها بشيء من التفصيل وفق ضوابط ومعايير محددة تتسق مع المسائل العقدية والشرعية، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مرحلة تجهيز البيانات وضبطها:

تعتبر مرحلة تجهيز البيانات المراد توليدها المرحلةَ الأولى والأهمَّ لبناء نموذج من تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي يتعلق بالدراسات والأبحاث العقدية؛ لأن سائر المراحل تعتمد على هذه المرحلة، لذا ينبغي في هذه المرحلة جمع مجموعة كبيرة من البيانات الصحيحة الموثوقة ذات النوع الواحد(٢) وتجهيزها لبناء قاعدة بيانات ينطلق البرنامج من خلالها.

وحتى تكون مخرجات هذا النموذج من الذكاء الاصطناعي التوليدي متسقة مع المعايير الشرعية والعلمية والمنهجية فلا بد من أن تكون مدخلات هذه البيانات صحيحة وسليمة تتماشى مع هذه المعايير، ويمكن ضبط مدخلات البيانات لتكون متسقة مع المعايير السابقة بعدة طرق منها:

---

(١) للاستزادة انظر فروع الذكاء الاصطناعي في المبحث الأول.

(٢) المراد بالبيانات ذات النوع الواحد من النصوص أو الصور أو الأصوات أو الفيديوهات.

١ - **تقييد المدخلات:** بحيث يتم تحديد مجموعة محددة من المدخلات التي يمكن للنموذج التعامل معها، كاستخدام قائمة من الكلمات أو العبارات المسموح بها.

٢ - **تصفية النتائج:** بعد توليد المحتوى العقدي، يمكن تطبيق خوارزمية لتصفية النتائج بحيث تحتفظ فقط بالمخرجات التي تتماشى مع المعايير المحددة.

٣ - **النماذج المشروطة:** وذلك باستخدام نماذج تعليمية مشروطة مثل Conditional GANs أو Conditional VAEs، بحيث يمكن توجيه النموذج لإنشاء بيانات تعتمد على مدخلات معينة.

٤ - **تخصيص نموذج اللغة:** فعند استخدام نماذج اللغة مثل GPT، يمكن توجيه النموذج باستخدام تعليمات واضحة أو سياقات محددة لتحديد نطاق المحتوى الذي يجب إنتاجه.

٥ - **تحديد المعلمات:** في بعض الأنظمة يمكن ضبط معلمات معينة بحيث تؤثر في كيفية توليد البيانات، مثل درجة الإبداع أو الالتزام بالموضوع ونحو ذلك.

٦ - تدريب النموذج على بيانات محددة: فيمكن تدريب النموذج باستخدام مجموعة بيانات تحتوي فقط على المعلومات التي تريد أن يتعامل معها، مما يساعد على تحسين النتائج بحيث تظل ضمن حدود المعايير المطلوبة.

٧ - **مراقبة التفاعل:** إذا كان النظام يتفاعل مع المستخدمين فيمكن وضع قيود على الأسئلة أو الطلبات التي يمكن تقديمها، مما يضمن بقاء التفاعل ضمن نطاق معين.[(١)]

وباستخدام هذه المحددات يمكن التحكم في نطاق المدخلات والمخرجات للنموذج بشكل فعال وفق المعايير الشرعية والعلمية والمنهجية، مما يساعد على ضمان النتائج – بإذن الله عز وجل – لتتماشى مع المعايير المحددة.

فمثلاً إذا كان النموذج المراد الوصول إليه هو توليد نصوص عقدية معينة يستفاد منها في الدراسات والأبحاث العقدية فلا بد من تحضير هذه النصوص وتجهيزها سواء من الآيات القرآنية أو من الأحاديث النبوية أو من النصوص العقدية واللغوية، وغيرها من الموسوعات أو المؤلفات أو البرامج الحاسوبية ونحو ذلك، ثم وضع هذه المحددات

(١) الذكاء الاصطناعي التوليدي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ص١٠.

والضوابط للبيانات المدخلة، ثم بعد ذلك يتم تنسيق هذه البيانات بطريقة مناسبة كتقسيم النصوص إلى وحدات صغيرة مثل الجمل والكلمات وتحويلها إلى تمثيل رقمي بمثابة المدخلات لتوليد نموذج جديد للنصوص العقدية.

ثانياً: مرحلة بناء النموذج:

في هذه المرحلة يتم تحديد الهيكل والبنية المناسبة لنوع البيانات التي تم إعدادها في المرحلة الأولى ومجال تطبيقها وفق المعايير المحددة، ويكون ذلك باستخدام إحدى البُنى المعتمدة على خوارزميات التعلم العميق لبناء هذا النموذج، مثل: شبكات توليدية تنافسية GANs، أو الترميز التلقائي المتغير VAEs، أو المحولات Transformer؛ ثم استخدام هذه البيانات المعدة مسبقاً، وتهيئة هذا النموذج عن طريق معاملات الضبط Hyperparameters، وتحسينها حتى الوصول إلى الأداء المطلوب بإذن الله تعالى، ثم تدريب النموذج باستخدام البيانات الموجودة.

ثالثاً: مرحلة اختبار النموذج:

يتم في هذه المرحلة استخدام بيانات خاصة بالاختبار لتقييم أداء هذا النموذج، وتحديد مدى كفاءته في توليد محتوى مشابه للمحتوى المستهدف ودقة نتائجه وسلامتها، وكذلك تحديد نقاط الضعف فيه، مثل: التحيز أو وجود ثغرات تقنية وغيرها.

كما يمكن استخدام بعض إستراتيجيات التقييم لهذا النموذج مثل: التعلم التعزيزي من ردود البشر، وذلك عن طريق جمع ملاحظات المقيمين[١] حول أداء النموذج وتحليلها لتصحيح الأخطاء وتحسين جودة المخرجات.

رابعاً: مرحلة نشر النموذج:

في هذه المرحلة يتم تهيئة النموذج للاستخدام في البيئة التشغيلية، ويشمل ذلك تحويل هذا النموذج إلى نسق قابل للتشغيل والتنفيذ، مع أهمية التأكد من تكامله مع الأنظمة التقنية الأخرى للمستفيدين، ومراقبة أداء هذا النموذج وضبطه بصورة دورية لضمان استمرار تحقيقه للنتائج المرجوة، وضمان توافقه مع المعايير المحددة مسبقاً، ويضاف إليها في هذه المرحلة الأنظمة التقنية المتمثلة في الحماية والأمان، وتوفير التحديثات المنتظمة لمعالجة ما يلاحظ على النموذج في أثناء الاستخدام.

(١) من الأهمية بمكان أن يتكون فريق التقييم من المتخصصين في العقيدة الإسلامية ومن المتخصصين في الذكاء الاصطناعي.

خامساً: مرحلة تحسين النموذج:

يكون تقييم أداء هذا النموذج بعد نشره وتحسينه باستمرار عن طريق جمع الملاحظات من المستفيدين ومقارنة النموذج بالمستهدفات المتوقعة، وتحديد نقاط الضعف في النموذج والمجالات التي يمكن تحسينها، كما يمكن تحسين النموذج عن طريق إعادة تدريبه أو تعديل بياناته المدخلة أو بنيته التقنية وتطبيق خوارزميات جديدة.(١)

وأخيراً بعد عرض هذه المراحل لبناء نموذج عقدي من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي، فلا زالت الحاجة ماسة إلى التأكد من مخرجات هذا النموذج وعدم توظيفه توظيفاً سلبياً، وسد الثغرات التي يمكن من خلالها الإخلال بهذا النموذج ومخرجاته، كما يمكن الاستفادة في بناء البيانات وتقييد المدخلات -كمرحلة أولية- من البرامج الحاسوبية الشرعية واللغوية كالموسوعة الشاملة والباحث العلمي وغيرها للوصول إلى مخرجات ونتائج سليمة بإذن الله تعالى.

المطلب الثاني
مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنجاز مهام متعددة في مختلف المجالات مما يتيح إنتاج محتوى غني ومتنوع، ودراسة المسائل العقدية وما يتعلق بها والبحث فيها قابل لتسخير هذه المجالات والاستفادة منها لتوليد نتائج متنوعة وغير محدودة.

ومجالات توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي أربعة مجالات: مجال النصوص، ومجال الصور، ومجال الأصوات، ومجال الفيديوهات.(٢)

وفيما يلي صور لتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في دراسة المسائل العقدية والقيام بالأبحاث العلمية في التخصصات العقدية، وهي على النحو الآتي:

(١) انظر الذكاء الاصطناعي التوليدي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ص١٠.

(٢) الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ص٨.

أولاً: مجال النصوص:

يُعدُّ هذا المجال من أكثر المجالات استعمالاً في دراسة المسائل العقدية والقيام بالأبحاث العلمية في التخصصات العقدية، ومن صور ذلك ما يلي:

١ - كتابة المحتوى العقدي في إحدى المسائل العقدية، وتوليد نصوص عقدية أخرى متعددة، أو تحليل النصوص واستخراج المفاهيم الرئيسية لها.

٢ - تلخيص الكتب العقدية كتلخيص كتب شيخ الإسلام ابن تيمية أو كتب الإمام ابن القيم رحمهما الله أو غيرهما من كتب الأئمة والعلماء التي تزخر بها المكتبات الإسلامية.

٣ - إعادة صياغة النصوص العقدية، فمثلاً تمت إعادة صياغة كتاب كشف الشبهات للشيخ محمد بن عبدالوهاب (رحمه الله) إلى شكل حوار بين شخصين لبيان الشبهات العقدية والإجابة عنها(١)، أو إعادة صياغة نصوص أمهات الكتب العقدية على طريقة السؤال والجواب ونحو ذلك.

٤ - توليد محتويات عقدية تعليمية تناسب مستويات الطلبة المختلفة في جميع المراحل التعليمية.

٥ - الإجابة عن الأسئلة العقدية، بحيث يمكن للسائل أن يسأل سؤالاً عقدياً ليجيب عنه الذكاء الاصطناعي التوليدي، مع توثيقها من مصادرها العلمية.

٦ - تدقيق المحتوى العقدي ومراجعته وفق المؤشرات والمعايير المحددة.

٧ - تقريب الكتب العقدية وترتيبها ومقارنتها بالكتب الأخرى، كتقريب وترتيب وتطريز كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب (رحمه الله)، وذلك بعرض لمنهج الكتاب ومصادره وتحليل مسائله ومقارنته بكتاب تجريد التوحيد للمقريزي، مع وضع أسئلة شاملة لجميع أبواب الكتاب.(٢)

---

(١) قام الدكتور يوسف بن حمود الحوشان بإعادة صياغة كتاب كشف الشبهات، وهو موجود في حسابه YHoshan@ بمنصة (x) بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١٦.

(٢) قام بذلك الدكتور يوسف الحوشان، وهو موجود في حسابه YHoshan@ بمنصة(x) بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٣١م.

٨ - ترجمة المحتوى العقدي لجميع لغات العالم وبدقة عالية.

٩ - توليد محتويات عقدية خاصة بلغة برايل لذوي الاحتياجات الخاصة من كفيفي البصر منتقاة من المصادر العقدية الموثوقة.

ثانياً: مجال الصور:

يوظف الذكاء الاصطناعي التوليدي الصور في المسائل والأبحاث العقدية على عدة أشكال ومنها:

١ - توليد الصور من النصوص العقدية، بحيث يمكن استخراج صور ذات دلالات عقدية من نص عقدي، كالصور التي تحذر من الوقوع في بعض أعمال الشرك أو الموصلة للشرك.

٢ - تصميم الجرافيك لصور تفاعلية في المجال العقدي وفق ملامح يمكن تخيلها، فمثلاً يمكن تصميم صور تفاعلية تنبه من الوقوع في المخالفات العقدية التي تصدر عن بعض الحجاج والمعتمرين في المشاعر المقدسة أو عند زيارة المسجد الحرام والمسجد النبوي وما يلحق بهما مثل غار حراء ومقبرة البقيع وجبل أحد ونحو ذلك.

٣ - تعديل محتوى الصورة، كأن تكون الصورة تشتمل على شعار شركي أو صور للشياطين والسحرة ونحو ذلك، فيتم التعديل على محتواها بما يزيل هذه الشعارات وينقي محتوى الصورة من المخالفات العقدية.

٤ - تحسين دقة بعض صور المخطوطات العقدية وجودتها، مما يعين الباحثين والدارسين والمحققين لتحقيق هذه المخطوطات، فمثلاً يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي التوليدي في تكبير بعض الصور الصغيرة في المخطوطات من دون أن تفقد دقتها، أو تنقية المخطوط من الشوائب العالقة به.

٥ - تحويل الصور التقليدية ذات المدلولات العقدية إلى صور تفاعلية إبداعية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد.

٦ - إنشاء عروض تقديمية تعليمية للمسائل العقدية للإفادة منها في العملية التعليمية والتربوية.

٧ - تحويل النصوص والمسائل العقدية إلى خرائط ذهنية يسهل الإلمام بهذه المسائل وما يتفرع عنها.

ثالثاً: مجال الأصوات:

يوظف الذكاء الاصطناعي التوليدي مجال الأصوات في المسائل والأبحاث العقدية بعدة صور، ومنها ما يلي:

١ - توليد الكلام من النصوص العقدية، كأن يتم تسجيل الكتب والدراسات والأبحاث العقدية صوتياً، وإخراجها على شكل حلقات إذاعية، أو أي برامج صوتية أخرى.

٢ - تعرّف الكلام والتراكيب اللغوية، ويستفاد منه في تفريغ البرامج الصوتية العقدية تفريغاً نصياً مع مراجعتها وتدقيقها.

٣ - تعديل المقاطع الصوتية، مثل تعديل بعض العبارات التي تحمل مخالفات عقدية في الألعاب الإلكترونية أو الدعايات ونغمات أجراس الكنائس وأصواتها ونحو ذلك.

٤ - تعديل المقاطع الصوتية التي تحمل ألفاظاً شركية أو بدعية وفيها تعدٍ وتجاوز على الذات الإلهية، بحيث يمكن حذف بعض الكلمات أو العبارات وإضافة كلمات وعبارات أخرى جديدة يقرأها الذكاء الاصطناعي التوليدي بالصوت نفسه وبطريقة انسيابية، وهذا يستفاد منه في معالجة المقاطع الصوتية ذات المخالفات العقدية.

٥ - ترجمة فورية مباشرة للنصوص العقدية أو المحاضرات والدروس العلمية العقدية بحسب اللغات أو اللهجات.

٦ - استخراج الصوت البشري من الملفات الصوتية من دون أي مؤثرات في الخلفية، سواء طبيعية أو موسيقية أو آلات أو غيرها.

٧ - إزالة الضوضاء وتنقية صوت المقاطع الصوتية، ويمكن الإفادة منه في تنقية أصوات البرامج العقدية المسجلة قديماً وإزالة الضوضاء منها.

رابعاً: مجال الفيديوهات:

يوظف الذكاء الاصطناعي التوليدي مجال الفيديوهات في دراسة المسائل العقدية والأبحاث المتعلقة بها بعدة صور، ومن ذلك ما يلي:

١ - توليد الفيديوهات من النصوص العقدية، كأن يتم تصميم فيديوهات مستوحاة من الكتب والدراسات العقدية وإخراجها.

٢ - صناعة فيديوهات متنوعة وتوليدها بحيث تناسب الفئات العمرية في مختلف البيئات التعليمية وترسخ المبادئ العقدية وفق منهج أهل السنة والجماعة.

٣ - تعديل محتوى الفيديوهات والأفلام التي تحتوي على مخالفات عقدية، وخاصة تلك التي لها تأثير كبير على شرائح المجتمع المختلفة.

٤ - ترجمة محتوى الفيديوهات في المجال العقدي إلى لغات عدة، بشكل مباشر أو غير مباشر.

٥ - تصميم الرسوم المتحركة من الموشن جرافيك ذات الدلالات العقدية من الفيديوهات ونحو ذلك.

٦ - إصدار فيديوهات عقدية خاصة بلغة الإشارة لذوي الاحتياجات الخاصة من الصم أو البكم منتقاة من المصادر العقدية الموثوقة.

٧ - رصد المخالفات العقدية ومراقبتها في الأماكن العامة والمفتوحة من خلال تصوير عدسة كاميرا فيديو مزودة بالذكاء الاصطناعي التوليدي، كالمخالفات التي تقع من البعض عند زيارة قبر النبي ﷺ أو زيارة مقبرة البقيع ومقبرة الشهداء بأحد ونحو ذلك.

٨ - استخراج النصوص العقدية من الفيديوهات وإعادة صياغتها وترتيبها كما سبق في مجال النصوص.

٩ - الكتابة النصية المباشرة على الفيديو، ويمكن الإفادة منه في الدروس العلمية العقدية.

بعد عرض هذه الصور لتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في المسائل العقدية والأبحاث العلمية وما يتعلق بها يجدر الإشارة إلى أمرين مهمين:

الأول: عدم المصادقة على المخرجات لهذه المجالات - وخاصة في المرحلة الحالية للذكاء الاصطناعي التوليدي كونه ما زال متغيراً ومتطوراً بشكل مستمر - إلا بعد التأكد من هذه المخرجات ومراجعتها وتدقيقها، فقد لوحظ من خلال التجربة العملية للذكاء الاصطناعي التوليدي لبعض الصور أعلاه أنه يقوم بعملية التلفيق أو التأليف والخروج بنتائج غير دقيقة.

الثاني: ما ذكر من الصور أعلاه مقترحات مبدئية، قابلة للتعديل والحذف والإضافة بحسب ما يقتضيه الحال والمآل، ولأن خدمات الذكاء الاصطناعي التوليدي ما زالت تستجد يوماً بعد الآخر، وتتطور بشكل مستمر.

المطلب الثالث
أبرز أدوات وبرامج توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية

للذكاء الاصطناعي التوليدي عدد متنوع من الأدوات والبرامج التي يعتمد الاختيار فيها على نوع المخرجات المطلوبة وفق مدخلات البيانات وتوظيفها في المجال المتعلق بها، ومن أبرزها ما يلي[1]:

أولاً: برنامج شات جي بي تي ChatGPT:

أطلق هذا البرنامج من قبل شركة أوبن OpenAI وتم تطويره بالاعتماد على نموذج لغوي كبير، ويتميز بقدرته على إجراء المحادثات مع المستفيدين، والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم بلغة سهلة وواضحة، كما يمكنه توليد محتوى مبتكر ومبدع في عدة مجالات مختلفة.

ويمكن استخدام هذا البرنامج في تلخيص الكتب والدراسات العقدية وشرحها، وتبسيط المفاهيم المتعلقة بها، كما يتيح البرنامج ترجمة هذه الكتب والدراسات بأكثر من لغة، بالإضافة إلى عدد من المهام الأخرى.

ثانياً: برنامج Bing Chat:

أطلق هذا البرنامج من قبل شركة مايكروسوفت، ويعمل كمساعد ذكي لتقديم تجربة بحث ومحادثة متكاملة باستخدام محرك Bing.

ويمكن استخدام هذا البرنامج في أداء مجموعة واسعة من المهام البحثية والعلمية للدراسات العقدية، مثل الإجابة عن الأسئلة والتلخيص والقيام بتوليد الصور وغيرها وفق المدخلات العقدية المطلوبة.

ثالثاً: برنامج Gemini googel:

أطلق هذا البرنامج من قبل شركة جوجل، مستنداً إلى عدد كبير من اللغات واللهجات، مع فهم المحتوى النصي وتوليده بمختلف الصياغات.

(١) هناك الكثير من أدوات الذكاء وبرامج الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يمكن استخدامها في دراسة المسائل والأبحاث العقدية، وتمت الإشارة هنا لأبرزها، وللاستزادة انظر كتاب لخديسي، محسن وآخرون، أبرز ١٠٠ أداة للذكاء الاصطناعي، (مؤسسة آي كرافتز).

ويمكن استخدام هذا البرنامج في كتابة النصوص العقدية وبرمجتها، كما يمكنه تلخيص الكتب والدراسات العقدية وترجمتها، بالإضافة إلى تميزه بمهام إبداعية متعددة.

رابعاً: برنامج Claude:

أطلق هذا البرنامج من قبل شركة أنثروبك بميزات مشابهة تقريباً لبرنامج شات جي بي تي، ولديه القدرة على التعامل مع حجم المدخلات الكبيرة.

ويمكن استخدام هذا البرنامج في الإجابة عن الأسئلة وتبسيط المعلومات والكتابة، وكذلك التعامل مع الموسوعات والكتب العقدية كبيرة الحجم، إذ يمكنه تلخيصها بشكل مقبول، كما يمكنه قراءة أكثر من كتاب أو مؤلف في الوقت ذاته واستنباط المعلومات منها.

خامساً: برنامج علّام Allam:

يقوم هذا البرنامج بمحادثة المستخدمين والرد على استفساراتهم باللغة العربية وصياغة الملخصات والاقتراحات في كثير من الموضوعات المختلفة بطريقة محدّثة تنسجم مع تسارع الأحداث، كما يمتلك المعلومة الموثوقة في جميع المجالات ويعتبر الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية.

وهو مكون من نموذج ذكاء اصطناعي توليدي يعمل على البحث عن المصادر المرتبطة بالسؤال، كما يتكون من نموذج لغة عربية ضخم؛ لصياغة الإجابة باللغة العربية وقد تم تدريبه على مئات الملايين من المقالات العربية والإنجليزية، كما تم تطوير تطبيق تجريبي لعلّام في أجهزة الجوال لعرض جزء من حالات الاستخدام وجمع المرئيات والانطباعات من المستخدمين؛ لغرض التحسين ومواءمة إمكانات علّام مع تطلعات المستخدمين.(١)

سادساً: برنامج جيس:

تم إطلاق هذا البرنامج بالتعاون من جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي مع شركة "سيريبراس" الأمريكية الرائدة في الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ويستخدم هذا البرنامج اللغة العربية الفصحى، بالإضافة إلى اللهجات المتنوعة، من خلال الاعتماد على كل من الوسائط ووسائل التواصل الاجتماعي والرموز.

(١) موقع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي بتاريخ: ٥/٩/٢٠٢٤:
https://sdaia.gov.sa/ar/Services/Pages/FreeServicesAndPrograms.aspx

المبحث الثالث
رؤية تقويمية لتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية

بعد بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي وتوظيف تقنياته في الدراسات والأبحاث العقدية في المبحثين السابقين، يحسن طرح الرؤية التقويمية لهذا الموضوع، وذلك بذكر مزاياه والتحديات التي تواجه الباحثين والدارسين في المجال العقدي، مع ذكر المخاطر المتوقعة وكيفية التعامل معها.

المطلب الأول
مزايا توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية

هناك عدة مزايا وجوانب إيجابية لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في مختلف المجالات ومنها الدراسات والأبحاث العقدية، ومن أبرز تلك السمات والمزايا ما يلي:

أولاً: زيادة الإنتاج العلمي:

الذكاء الاصطناعي التوليدي يعزز من قدرات الباحثين والدارسين لإنجاز مهامهم العلمية والبحثية، مما يساعد على توفير الجهد وتقليل الوقت المستغرق لهذه المهام.

ثانياً: جودة المخرجات:

الذكاء الاصطناعي التوليدي يساعد على رفع جودة المخرجات العلمية والبحثية في الدراسات والأبحاث العقدية وغيرها من التخصصات، وخاصة تلك الأعمال والمهام التي تكثر فيها الأخطاء البشرية كالترجمة ونحوها.

ثالثاً: القدرة على التعلم:

من سمات بعض برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي القدرة على التعلم، والاستفادة من الأخطاء السابقة، ليحسّن البرنامج من أدائه وفق ما تعلمه من المخرجات الخاطئة.

رابعاً: قلة الكلفة:

يساعد توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في تجهيز محتوى المسائل العقدية أو تلخيصها أو ترجمتها أو إعادة صياغتها ونحو ذلك على خفض كلفة هذه المهام مقارنة بالطريقة التقليدية.

خامساً: تعزيز الابتكار:

من أبرز مزايا الذكاء الاصطناعي التوليدي تعزيز الابتكار والإبداع لقيامه بتوليد أفكار جديدة يمكن توظيفها في دراسة المسائل والأبحاث العقدية لم تكن موجودة من قبل، مثل إعادة صياغة النصوص العقدية بأسلوب إبداعي، أو تمثيلها في صورة أو مقطع فيديو مبتكر ونحو ذلك.

سادساً: التعامل مع المتناقضات:

من سمات الذكاء الاصطناعي التوليدي قدرته على التعامل مع البيانات التي قد يقع بينها شيء من التناقض، وذلك من خلال ما يقوم به من تحليل وجمع للبيانات المدخلة، بحيث يتوصل إلى تحديد موضع التناقض واستثنائه في عمله مع الإبقاء على سائر البيانات الأخرى الصحيحة، وإن كان هذا يُعدُّ سمة وميزة لبعض برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي إلا أنه من خلال التجربة العملية قد لا يتحقق هذا الأمر، وتخرج نتائج خاطئة أو ملفقة.

سابعاً: سعة الانتشار:

من مزايا توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في دراسة المسائل العقدية سعة انتشار هذه المسائل، وتصحيح المفاهيم المغلوطة من خلال المنصات التقنية المختلفة، لتعم فائدتها البشرية، وتكون - بإذن الله تعالى - منبر خير وهداية ورشاد.

ثامناً: تنوع المجالات وتعددها

من سمات الذكاء الاصطناعي التوليدي تنوع مجالاته - كما في المبحث السابق - مما يسهل التفاعل مع جميع أفراد المجتمع بمختلف ثقافاتهم وهواياتهم.

تاسعاً: الاستمرارية:

يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي وفق المدخلات استمرارية العمل من دون توقف في أي وقت، مما يتيح العمل ولو بغياب العنصر البشري، مثل نشر الوعي العقدي والرد على الاستفسارات والإشكالات العقدية بشكل مستمر.[١]

(١) انظر الذكاء الصناعي من منظور شرعي، تامّه، إلياس بن صالح، ص:٧. وانظر الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ص١٦.

هذه بعض سمات ومزايا استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية، ويبقى أن يقابل هذه السمات بعض التحديات والمخاطر سيتم عرضها في المطالب الآتية.

المطلب الثاني
تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية

يواجه المهتمون والدارسون والباحثون في القضايا العقدية بعضَ التحديات عند توظيف الذكاء الاصطناعي في دراساتهم وأبحاثهم، ومن هذه التحديات ما يلي:

أولاً: صعوبة الحصول على بيانات ذات جودة عالية تكون مدخلاً للذكاء الاصطناعي التوليدي وتوظيفه في الدراسات والأبحاث العقدية؛ لأن جودة المخرجات قائمة على جودة البيانات المدخلة، ويقترح لمواجهة هذا التحدي استخدام فرق ومجموعات علمية متخصصة في عمليات إعداد البيانات وتجهيزها، مع الاستفادة من البيانات القائمة في بعض البرامج الإلكترونية كالمكتبة الشاملة وغيرها.

ثانياً: يتطلب الذكاء الاصطناعي التوليدي أعداداً كبيرة من الموارد التقنية عالية الأداء لتوظيف المسائل العقدية والأبحاث المتعلقة بها، وهذا تحد يمكن تجاوزه بتبني المؤسسات والجمعيات العلمية لتجهيز البنى التحتية التقنيةَ المناسبةَ لمثل هذه الدراسات والأبحاث.

ثالثاً: من التحديات التي تواجه الباحثين والدارسين عدم الموثوقية الكاملة لقدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي في مخرجاته، أو الخروج بمخرجات غير دقيقة أو غير متسقة مع المنهج الشرعي والعلمي، وذلك لاعتماده على الشبكات العصبية التي تحتوي على مليارات البيانات المختلفة. ويمكن تجاوز هذا الأمر بتطوير الأدوات التقنية للتأكد من موثوقية البيانات المدخلة مهما كلف ذلك من الوقت والجهد، ومراجعة المخرجات وتقييمها بشكل دوري.

رابعاً: قلة أو ندرة المتخصصين في الذكاء الاصطناعي التوليدي ممن لديهم دراية كافية بالعلوم الشرعية والعربية، وصعوبة استقطابهم لندرتهم وارتفاع تكلفة توظيفهم، ولذا ينبغي تطوير القدرات والكفاءات للمستخدمين الحاليين، وتقديم مميزات جاذبة لاستقطاب الكوادر المتميزة.

خامساً: غياب القوانين والسياسات التنظيمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي وخاصة فيما يتعلق بالجوانب العقدية والشرعية عموماً، مما يصعب ضبط المخرجات بشكل جيد، ولذا ينبغي وضع السياسات التنظيمية التي تحدد المسؤوليات وتراعي المبادئ الدينية والأخلاقية، وتحمي المستخدم عندما تكون النتائج غير متوقعة أو خاطئة.[١]

سادساً: اعتماد بعض الباحثين والدارسين بشكل كبير أو كلي على الذكاء الاصطناعي التوليدي، مما يؤثر سلباً في مهارات البحث والتفكير الناقد، فينبغي وضع الضوابط لذلك بحيث يمكن الإفادة من هذه البرامج من دون الاعتماد عليها فقط.

سابعاً: تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على التفاعل المباشر مع العلماء والمتخصصين سواء في الدورات أو الدروس العلمية التفاعلية المباشرة، التي بلا شك أن فائدتها وتأثيرها يفوق التعامل مع آلات الذكاء الاصطناعي التوليدي وأدواته.

ثامناً: الاستخدام غير الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي من قبل ضعاف النفوس ومرضى القلوب؛ ولذا من الأهمية بمكان تقييد مدخلات البرنامج وفق الضوابط والمعايير الشرعية والعلمية والمنهجية والتقنية، وتقييم مخرجاته بشكل مستمر.

تاسعاً: فقدان الجانب الروحي والعاطفي في الذكاء الاصطناعي التوليدي، مما يتطلب الموازنة في استعمال هذه البرامج والتقنيات من دون إفراط أو تفريط.

المطلب الثالث

مخاطر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية

للذكاء الاصطناعي التوليدي قوة كبيرة في التأثير والتوجيه، ولا يشك في ذلك من له أدنى معرفة به، ولعظم هذه القوة يجب تعرّف هذه المخاطر، سواء تلك المخاطر التي يقصدها البعض عمداً بسوء استغلال لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل مباشر، أو تلك المخاطر التي تنتج عرضاً من غير قصد وتعمد، ومن هذه المخاطر ما يلي:

(١) الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، انظر الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ص٢٨.

أولاً: نشر الأفكار الإلحادية والترويج لها:

يسعى الملحدون إلى محاولة التشكيك في إيمان المؤمنين بالله -سبحانه وتعالى- ببث الشبهات والأفكار الإلحادية، فكما زعموا من قبل أن الطبيعة العمياء والصدفة والعشوائية قادرة على إيجاد الكائنات الحية وتطورها من مواد غير حية من دون الحاجة إلى إله، فهم اليوم يحاولون ترويج الخرافات الإلحادية الجديدة على الذكاء الاصطناعي، يقودهم في ذلك عشرات أفكار الخيال العلمي، ومن ذلك ما يسمى بتعزيز القدرات البيولوجية للإنسان، بمعنى التغلب على قيود الطبيعة البشرية بهدف تأخير وتحقيق الخلود البشري المزعوم بفضل الذكاء الاصطناعي، وقد تبنى هذه الفكرة أنصار حركة ما بعد الإنسانية معتقدين أن بإمكان البشر أن يبدعوا مثل الخالق سبحانه وتعالى. كما يؤمن أصحاب هذه الحركة بأن فكرة المعاناة في البشر يمكن حلها من خلال التقنيات المحسنة... إلى آخر هذه الأفكار التي تحارب الإيمان الفطري وقيم الدين والغاية من وجود الإنسان تحت غطاء التقدم العلمي ومنتجات الثروة التقنية الحديثة.

ثانياً: تأجيج الخلافات المذهبية والطائفية:

اعترف بعض المبرمجين المنشقين عن كبرى الشركات العالمية بأن هوس إبقاء مستخدمي وسائل التواصل لكل برنامج أو شركة معينة قد وصل إلى قيامهم بإطلاق خوارزميات للذكاء الاصطناعي لشد انتباه كل مستخدم ليجلس أطول وقت ممكن عليها، حتى لو اشتملت تلك الخوارزميات على تأجيج الخلافات بين الناس في الديانات والمذاهب المختلفة، وذلك بتعمد الذكاء الاصطناعي أولوية إظهار المنشورات المخالفة للشخص أمامه حتى تستفزه للرد والتعليق.

ثالثاً: الحصول على معلومات مضللة:

من مخاطر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي هو توليد مخرجات خاطئة ومضللة، وعرضها على أنها حقائق ومعلومات صحيحة من دون الاستناد إلى بيانات حقيقية، ويجب تعلم أفضل الممارسات في تصميم المدخلات وهندستها، مع أهمية مراجعة مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتدقيقها قبل اعتمادها.

رابعاً: التحيز:

من المخاطر المتوقعة تحيز مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي لمذهب عقدي معين أو فئة أو جماعات معينة بسبب بيانات المدخلات أو نموذج التوليد، لذا يفضل استخدام مجموعة بيانات متنوعة وشاملة ومنقحة وفق المعايير الشرعية والعلمية والمنهجية، وضبط النماذج وتحسين مخرجاتها، وكذلك مراقبة المخرجات وتقييمها بصورة مستمرة.

خامساً: وجود الثغرات التقنية:

من المخاطر وجود ثغرات تقنية يمكن من خلالها الدخول إلى بيانات المدخلات للذكاء الاصطناعي التوليدي فيما يتعلق بالدراسات العقدية مثلاً والتعديل عليها والتصرف فيها بما يخالف العقيدة الإسلامية وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، لذا يجب تثقيف المستخدمين حول حماية هذه البيانات، ووضع السياسات والإرشادات لاستخدام البيانات ومشاركتها، كما يجب أيضاً تحديث سياسات حماية البيانات وتقييد الوصول إلى مثل هذه البيانات، وتطبيق أفضل الممارسات التقنية في التطوير والتشغيل، وإجراء الاختبارات لاكتشاف الثغرات التقنية ومعالجتها.

سادساً: انتهاك الملكية الفكرية:

من مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية هو استخدام بيانات محمية بأنظمة حقوق الملكية الفكرية من دون إذن أو تصريح، ولذا ينبغي الالتزام بالأنظمة والسياسات التنظيمية المتعلقة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف ونحوها.[١]

---

(١) انظر دلائل، مركز، تقرير مستقبل الإيمان في ضوء تطورات الذكاء الاصطناعي، ص٣١، وانظر رؤية مقاصدية لأخطار آفاق الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بريبر، عبدالنور (الملتقى الدولي العاشر "الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية) (٢٠٢٣، نوفمبر، ٢٩-٣٠) بجامعة الشهيد حمة الأخضر بالجزائر، ص:٧.

الخاتمة

في ختام هذا البحث يمكن إجمال أبرز النتائج وأهم التوصيات كما يلي:

أولاً: أبرز النتائج:

١ - تتمثل مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية في كل من: النصوص والأصوات والصور والفيديوهات.

٢ - للذكاء الاصطناعي التوليدي عدة مزايا وجوانب إيجابية في توظيفه لخدمة الدراسات والأبحاث العقدية، ومن أبرزها: زيادة الإنتاجية، وجودة المخرجات، والقدرة على التعلم، وقلة التكلفة، وتعزيز الابتكار.

٣ - من التحديات التي تواجه الدارسين والباحثين في القضايا العقدية عند توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي: صعوبة الحصول على بيانات ذات جودة عالية، وطلبه أعداداً كبيرة من الموارد التقنية عالية الأداء، وعدم الموثوقية الكاملة في مخرجاته، وقلة أو ندرة المتخصصين فيه، وغياب القوانين والسياسات التنظيمية له، واعتماد بعض الباحثين والدارسين بشكل كبير أو كلي على الذكاء الاصطناعي التوليدي.

٤ - إن لتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية مخاطر مباشرة يقصدها البعض عمداً بسوء استغلال لأدواته، أو مخاطر تنتج عرضاً من غير قصد وتعمد، ومنها: نشر الأفكار الإلحادية والترويج لها، وتأجيج الخلافات المذهبية والطائفية، والحصول على المعلومات المضللة والتحيز، ووجود بعض الثغرات التقنية، وانتهاك الملكية الفكرية.

٥ - عدم المصادقة على المخرجات لهذه المجالات – وخاصة في المرحلة الحالية للذكاء الاصطناعي التوليدي كونه ما زال متغيراً ومتطوراً بشكل مستمر – إلا بعد التأكد من هذه المخرجات ومراجعتها وتدقيقها.

٦ - ما ذكر في هذه الدراسة من صور لتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية تعد مقترحات مبدئية، قابلة للتعديل والحذف والإضافة بحسب ما يقتضيه الحال والمآل؛ ولأن خدمات الذكاء الاصطناعي التوليدي ما زالت تستجد يوماً بعد الآخر، وتتطور بشكل مستمر.

ثانياً: أهم التوصيات:

١ - تبني المنظمات والهيئات العلمية الشرعية من الجامعات الإسلامية أو الكليات الشرعية أو الجمعيات العلمية أو مراكز الابتكار والمنح البحثية ونحوها لمشروع عملي في توظيف وتسخير الذكاء الاصطناعي التوليدي لخدمة العقيدة الإسلامية من خلال مجموعتي عمل: إحداهما من المتخصصين في العقيدة الإسلامية لمراجعة محتوى مدخلات ومخرجات بيانات المشروع وتدقيقه، والأخرى من المتخصصين في المجال التقني لتحليل النظم وبرمجة وهندسة المحتوى العقدي وتصميمه تقنياً، ويمكن الاستفادة من برنامج علّام لدى الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

٢ - تقديم المبادرات والأطروحات لتطوير الأنظمة والسياسات التنظيمية عن طريق المنظمات الدولية والإقليمية لضبط محتوى الذكاء الاصطناعي التوليدي وخاصة فيما يمس الأديان والعقائد.

٣ - المتابعة المستمرة لمتغيرات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومستجداته؛ نظراً لسرعة تطور تقنياته في فترات زمنية متقاربة.

هذا جهد المقل، فما كان فيه من صواب فمن المولى جل وعز، وما كان فيه من خطأ فهو من نفسي، وأستغفر الله تعالى لذلك، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

الأفريقي، محمد بن منظور. (١٩٩٤). *لسان العرب* (ط.٣). بيروت: دار صادر.

بونيه، آلان. (١٩٩٣). *الذكاء الاصطناعي* (علي صبري فرغلي، ترجمة؛ إصدار المجلس الوطني *للثقافة* والفنون والآداب العدد ١٧٢). الكويت: عالم المعرفة.

بريبر، عبدالنور. (٢٠٢٣، نوفمبر، ٢٩-٣٠). *رؤية مقاصدية لأخطار آفاق الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته* [بحث]. الملتقى الدولي العاشر الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمة الأخضر، الجزائر.

تامّه، إلياس صالح (٢٠٢٣، نوفمبر، ٢٩-٣٠). *الذكاء الصناعي من منظور شرعي-دراسة في قضايا الواقع وتحديات المستقبل* [بحث]. الملتقى الدولي العاشر الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمة الأخضر، الجزائر.

جودفيلو، إيان، وآخرون (٢٠١٦). *التعلم العميق* (علاء طعيمة، ترجمة؛ د.ط). الولايات المتحدة: معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

مركز دلائل. (٢٠٢٣). تقرير *مستقبل الإيمان في ضوء تطورات الذكاء الاصطناعي*. السعودية: مركز دلائل.

عبدالنور، عادل. (٢٠٠٥). *مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي*. السعودية: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم التقنية.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). معجم *اللغة العربية المعاصرة*. بيروت: دار عالم الكتب.

القزويني، أحمد بن فارس. (١٩٩١). *معجم مقاييس اللغة* (عبدالسلام هارون، تحقيق). بيروت: دار الجيل.

لحلح، محمد. (٢٠٢٠). *مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة* (د.ط). أكاديمية حسوب.

لخديسي، محسن، وآخرون. (د.ت). *أبرز ١٠٠ أداة للذكاء الاصطناعي* (د.ط). مؤسسة آي كرافتز.

المناوي، عبد الرؤف زين الدين. (١٩٩٠). *التوقيف على مهمات التعاريف*. القاهرة: عالم الكتب.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٣). *التقنيات الحديثة المعتمدة على البيانات والذكاء الاصطناعي*. السعودية: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٣). *الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم*. السعودية: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٣). *الذكاء الاصطناعي التوليدي*. السعودية: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

JOURNAL OF SHARIA AND ISLAMIC STUDIES

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Incorporating and employment of Generative AI (Artificial Intelligence) into Creedal / Doctrinal Studies and Researches: An Evaluative Approach

Dr. Mohammed bin Saif Al-Nasser

College of Sharia and Fundamentals of Religion
Najran University
KSA

Academic Publication Council



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

Issue No. 140 - Volume 40

Ramadan 1446 A.H. - March 2025